

المساهمة النسبية للتكتلات الاقتصادية في التبادل التجاري الافريقي

محمد فالح عبدالله العازمي

باحث دكتوراه –معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل- جامعة اسوان

أ.د/طلعت حافظ اسماعيل

استاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ- كلية الزراعة – جامعة اسيوط

د/احمد ابراهيم محمد أحمد

استاذ الاقتصاد الزراعي المساعد – كلية الزراعة بأسيوط- جامعة الازهر.

النتائج والتوصيات:

بدراسة الميزان التجاري الافريقي خلال الفترة (٢٠٠١- ٢٠١٩) حيث يوضح أن إجمالي قيمة صادرات افريقيا بلغ حدها الأدنى حوالي ١١٣.٣٥ مليار دولار عام ٢٠٠١ ، في حين بلغ حدها الأقصى حوالي ٦٦٢.٦٧ مليار دولار عام ٢٠١٢، بمتوسط بلغ حوالي ٣٨٠.٨٠ مليار دولار، كما أن إجمالي قيمة واردات افريقيا بلغ حدها الأدنى حوالي ١١٦.٤٢ مليار دولار عام ٢٠٠١ ، في حين بلغ حدها الأقصى حوالي ٥٨٧.٢٦ مليار دولار عام ٢٠١٣، بمتوسط بلغ حوالي ٣٩٩.٧١ مليار دولار، واطهر الميزان التجاري لها عجز وفائض حيث سجل فائض في أعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢ بينما سجل عجز في باقي سنوات الفترة موضع الدراسة .

الكلمات المفتاحية: المساهمة النسبية، التكتلات الاقتصادية، التبادل التجاري الافريقي.

Relative Contribution of Economic Blocs in the African Trade Exchange

Mohammed Faleh Al-Azmi

Prof. Dr. Talat Hafez Esmail

Dr. Ahmed Ibrahim Mohamed Ahmed

Summary:

By studying the relative importance of Africa's foreign trade to the world during the period (2001–2019), as the table shows that the proportions of Africa's exports

from world exports began to fluctuate from year to year during the study period, as the lowest reached about 1.69% in 2004, which is equivalent to about 154.03 billion dollars of The value of world exports for the same year amounted to about 9100.84 billion dollars, while its maximum in 2012 was about 3.6%, which is equivalent to about 662.67 billion dollars of the value of world exports for the same year, which amounted to about 18396.80 billion dollars, with an average of about 2.54%, and that the ratios of imports of Africa Of the world's imports, it began to fluctuate from year to year during the study period, as it reached its lowest level of about 1.83% in 2001, which is equivalent to about \$ 121.10 billion of the value of world imports for the same year, which amounted to about \$ 6600.73 billion.

By studying the ranking of the most important blocs in terms of their contribution to African external exports during the year 2019, where the group of African, Caribbean and Pacific countries (ACP Group) ranks first with a rate of about 27.4% of the total of African blocs and groupings for the year 2019, while the second is the growth and opportunity clusters in Africa (AGOA) with a rate of about 21.72% of the total African blocs and groupings for the year 2019, and the Southern African Development Community (SADC) bloc came in third place with a rate of about 13.24% of the total African blocs and groupings for the year 2019.

مقدمة:

تتجه الكثير من دول العالم نحو زيادة الاتجاه لتشكيل وتكوين كيانات اقتصادية كبيرة ومتكاملة، ويعتبر هذا الاتجاه من أهم الظواهر التي تساهم في تشكيل النظام الاقتصادي العالمي الجديد، ويدل ذلك على أن العوامل الاقتصادية سيكون لها الأولوية في تشكيل النظام الجديد، وأن الكيانات الاقتصادية الكبرى تقدم العديد من المزايا التي تنعكس على التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي، ونجد أن دور الدول النامية يظل غير مؤثر في النظام الاقتصادي الدولي الحالي، بل ويتضاءل هذا الدور باستمرار نتيجة لعدم قدرة تلك الدول على تضيق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة، هذه الفجوة هي التي أدت إلى تقادم ظاهرة التبعية الاقتصادية للدول المتقدمة، وتسبب ذلك في آثار سلبية على اقتصاديات الدول النامية، وتسعى التكتلات الاقتصادية إلى زيادة حجم المعاملات التجارية فيما بينها من خلال وضع السياسات المختلفة لحماية منتجاتها في ظل ارتفاع حدة المنافسة العالمية، في ظل ان قطاع التجارة الخارجية يواجه عدداً من المشكلات لعل من أبرزها تزايد العجز في الميزان التجاري العام (سالي^٥).

وتتجه أغلب الدول الأفريقية في الوقت الراهن الي الانضمام الي تكتلات اقتصاديه دولية واقليمية للاستفادة القصوى من التعاون بين هذه التكتلات , وهو ما ظهر جلياً في

بداية القرن الواحد والعشرون , وخاصة بعد تقادم عجز الميزان التجاري لا غلب الدول الأفريقية.

مشكلة البحث:

رغم السعي الملحوظ من الدول الأفريقية في تنمية التجارة البينية مع العالم وخاصة شق الصادرات , لتلافي عجز الميزان التجاري الأفريقي , ورفع قيمة مساهمة التجارة الأفريقية مع العالم , الا أن لا تزال مساهمة الدول في التكتلات الاقتصادية في افريقيا محدودة وذلك بالنسب لا تناسب حجم الموارد الاقتصادية الكبيرة التي تتمتع بها القارة الإفريقية, مما يعكس التبعية التجارية لدول القاره مع العالم الخارجي , والذي تحاول التكتلات الاقتصادية في افريقيا تلافيه بالتعاون المشترك وزيادة الحركة التجارية البينية.

الهدف من البحث:

استهدفت البحث القاء الضوء علي نسبة مساهمة الحركة التجارية الأفريقية من الحركة التجارية الدولية وكذلك مساهمة التكتلات الاقتصادية في ذلك من خلال دراسة كل من :

١- الأهمية النسبية للتجارة البينية للعالم وافريقيا.

٢- المساهمة النسبية للتبادل التجاري البيني لإجمالي الدول الأفريقية والعالم.

٣- مساهمة التكتلات الاقتصادية في افريقيا في التجارة الخارجية .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

اعتمد البحث على التحليل الإحصائي الوصفي في استيضاح الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة، ولقد اعتمد على البيانات المنشورة من قبل الجهات العالمية المنوط بها الحركة التجارية الدولية ، كالبنك الدولي، وموقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية www.trademap.org، وبعض الإصدارات العلمية والجهات المختصة الأخرى.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً- الوضع الحالي للتعاون والتكامل الإقليمي بين الدول الإفريقية:

لقد بدأ العمل الاقليمي في القارة الافريقية بعد الاستقلال مباشرة، لإدراك الدول الافريقية بأنها لا تستطيع بمفردها تحقيق التنمية والتقدم المنشود، لعدم توفر الإمكانيات والموارد والخبرات اللازمة، فالمواصلات بين الدول الافريقية رديئة، ولا تساهم على إنهاء اقتصاداتها، كما أن هناك دولاً في افريقيا مزدحمة بالسكان، وأخرى مفتقرة إلى الأيدي العاملة، بالإضافة إلى معاناتها من الصراعات الداخلية.

فحاولت الدول الافريقية الدخول في علاقات اندماج وتكامل فيما بينها فظهرت محاولات عديدة وعلى مستويات مختلفة، كما أن بعض المحاولات ظهرت قبل الاستقلال، ضمن اطار وضعته بعض الدول الاستعمارية، لتجميع مستعمراتها وربطها مع بعضها البعض، ولا تزال الخطوات نحو الوحدة الافريقية مستمرة، سواء على مستويات الحركات والمدنية، أو على مستوى الشعوب والحكومات، وكذلك على مستوى التنظيم

وتتوجه القارة نحو التكامل الاقتصادي من خلال انشاء منظمات فرعية تجمع بين

دول المنطقة الواحدة، من أجل العمل على تنسيق السياسات والأهداف الاقتصادية للرقي بمستوى المعيشة لشعبها، ومواجهة التحديات الخارجية التي تواجهها في عصر التكتلات.

أ- الاهتمام بالوحدة الإفريقية ومختلف التجارب الوحدوية.

لقد ادرك الأفارقة أن أقوى سلاح استعمله المستعمر لتمزيقهم، هو سلاح التفرقة بين القبائل الإفريقية وبين أبناء القبيلة الواحدة، لذلك اتجهوا الى سلاح الوحدة للتغلب على المستعمر والقضاء عليه، وان كانت فكرة تجميع الشعوب الإفريقية لمواجهة مشكلاتهم انبثقت من جهود مختلفة، فقد تعددت وتوالت الحركات الداعية الى الوحدة، فقد كانت الدولة الإفريقية تتجه الى الدولة القريبة منها والمتماثلة معها في الظروف، من اجل البحث عن أنماط للوحدة، لذلك عرفت القارة العديد من هذه المحاولات، واشكال التكتلات الإقليمية السياسية في القارة الإفريقية، من اجل الوصول الى الهدف الأسمى وهو توحيد القارة كليا.

ب- الوحدة الإفريقية ودوافع التكتل الإقليمي في إفريقيا .

إن حركة الوحدة الإفريقية مثلت هدفا للتنظيم الدولي الإقليمي في إفريقيا، ذلك أن الأفارقة سواء على المستوى الفردي أو المستوى الحكومي قد أدركوا أهمية الوحدة بين دولهم، لكن لم يكن ذلك أمراً يسيراً، فقد عرفت حركة الوحدة الإفريقية مراحل عديدة وجهود شخصيات بارزة على الصعيد الإفريقي، دعت من خلال عدة مؤتمرات للدفع

بعجلة الوحدة الإفريقية قدما، كما أن الواقع الإفريقي سواء من حيث البنية الاجتماعية والفكرية، ووجود بعض المحاولات التكاملية التي أنشأها المستعمر لخدمة مصالحه، زيادة على الوضع الذي وجدت الدول الإفريقية نفسها فيه، كان بمثابة دوافع ساعدت و أكدت على أهمية الوحدة الإفريقية . (البشير - ١).

ثانياً-الميزان التجاري لإجمالي الدول الأفريقية:

يوضح الجدول رقم (١) الميزان التجاري لأفريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٩) حيث يوضح أن إجمالي قيمة صادرات افريقيا بلغ حدها الأدنى حوالي ١١٣,٣٥ مليار دولار عام ٢٠٠١ ، في حين بلغ حدها الأقصى حوالي ٦٦٢,٦٧ مليار دولار عام ٢٠١٢، بمتوسط بلغ حوالي ٣٨٠,٨٠ مليار دولار, كما أن إجمالي قيمة واردات افريقيا بلغ حدها الأدنى حوالي ١١٦,٤٢ مليار دولار

جدول رقم (١) الميزان التجاري الأفريقي خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٩).

أفريقيا			السنوات
الميزان التجاري (مليار دولار أمريكي)	إجمالي قيمة واردات (مليار دولار أمريكي)	إجمالي قيمة صادرات (مليار دولار أمريكي)	
٣-	١١٦	١١٣	٢٠٠١
٨-	١٢١	١١٣	٢٠٠٢
٣-	١٤٩	١٤٦	٢٠٠٣
٢٢-	١٧٦	١٥٤	٢٠٠٤
٢١-	٢١١	١٩٠	٢٠٠٥
٢١	٢٦٣	٢٨٤	٢٠٠٦
٤٩	٣٣٥	٣٨٤	٢٠٠٧
٣٣	٤٢٦	٤٦٠	٢٠٠٨
٣١-	٣٩٦	٣٦٥	٢٠٠٩
٢٦	٤٦٦	٤٩٢	٢٠١٠
٧٢	٥٥٠	٦٢٢	٢٠١١
٩١	٥٧١	٦٦٣	٢٠١٢
٧-	٥٨٧	٥٨٠	٢٠١٣
٤٣-	٥٨٦	٥٤٣	٢٠١٤
١٢٢-	٥١٨	٣٩٦	٢٠١٥
١٤١-	٤٩٨	٣٥٧	٢٠١٦
٨١-	٥٠٧	٤٢٥	٢٠١٧
٧٧-	٥٧١	٤٩٤	٢٠١٨
٩٤-	٥٤٦	٤٥٣	٢٠١٩
١٩-	٤٠٠	٣٨١	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت: من موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية.

<https://www.trademap.org>

عام ٢٠٠١، في حين بلغ حدها الأقصى حوالي ٥٨٧,٢٦ مليار دولار عام ٢٠١٣،

بمتوسط بلغ حوالي ٣٩٩,٧١ مليار دولار، واطهر الميزان التجاري لها عجز وفائض حيث

سجل فائض في أعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢ بينما سجل

عجز في باقي سنوات الفترة موضع الدراسة .

ثانياً: المساهمة النسبية للتبادل التجاري البيني لإجمالي الدول الأفريقية والعالم.

يوضح الجدول رقم (٢) الأهمية النسبية للتجارة الخارجية لأفريقيا بالنسبة للعالم خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٩) حيث يوضح الجدول أن نسب صادرات افريقيا من صادرات العالم أخذت في التذبذب من عام لآخر خلال فترة الدراسة حيث بلغ ادناها حوالي ١,٦٩٪ عام ٢٠٠٤ وهي تعادل حوالي ١٥٤,٠٣ مليار دولار من قيمة صادرات العالم لنفس العام التي بلغت حوالي ٩١٠٠,٨٤ مليار دولار، في حين بلغ أقصاها عام ٢٠١٢ حوالي ٣,٦٪ وهي تعادل حوالي ٦٦٢,٦٧ مليار دولار من قيمة صادرات العالم لنفس العام التي بلغت حوالي ١٨٣٩٦,٨٠ مليار دولار، بمتوسط بلغ حوالي ٢,٥٤٪.

كما يوضح الجدول رقم(٢) أن نسب واردات افريقيا من واردات العالم أخذت في التذبذب من عام لآخر خلال فترة الدراسة حيث بلغ ادناها حوالي ١,٨٣٪ عام ٢٠٠١ وهي تعادل حوالي ١٢١,١٠ مليار دولار من قيمة واردات العالم لنفس العام التي بلغت حوالي ٦٦٠٠,٧٣ مليار دولار، في حين بلغ أقصاها عام ٢٠٠٩ حوالي ٣,١٤٪ وهي

الاهمية النسبية لقيمة واردات افريقيا للعالم كمتوسط فترة (٢٠٠١-٢٠١٩)



تعادل حوالي ٣٩٦,٣٨ مليار دولار من قيمة صادرات افريقيا للعالم كمتوسط فترة (٢٠٠١-٢٠١٩)

واردات العالم لنفس العام التي بلغت حوالي ١٢٦٢١,٧٠ مليار دولار، بمتوسط بلغ حوالي ٢,٦٢٪.



ثالثاً-ترتيب التكتلات من حيث مساهمتها في التجارة الخارجية :

تسعى التكتلات الاقتصادية منذ نشأتها الي تحقيق التكامل التجاري وزيادة درجة النفاذية التجارية بين الدول الاعضاء , وزيادة الحركة التجارية مع باقي الدول الأفريقية والعالم ,ويوجد في افريقيا في الوقت الحالي اكثر من ١٢ تكتل اقتصادي نشط في اتمام الاتفاقات المبرمة, سوف يركز البحث علي ١١ تكتل منهم, ويستثنى تكتل تجمع الساحل والصحراء لعد توفر كافة البيانات الخاصة به, وسوف نتناول ترتيب التكتلات من حيث مساهمتها في التبادل التجاري.

جدول رقم (٢) الأهمية النسبية للتبادل التجاري البيني لإجمالي الدول الأفريقية والعالم خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٩)

السنوات	العالم إجمالي قيمة صادرات (مليار دولار الأمريكي)	افريقيا إجمالي قيمة صادرات (مليار دولار الأمريكي)	الأهمية النسبية %	العالم إجمالي قيمة واردات (مليار دولار الأمريكي)	افريقيا إجمالي قيمة واردات (مليار دولار الأمريكي)	الأهمية النسبية %
٢٠٠١	٦١٢٧,١٧	١١٣,٣٥	١,٨٥	٦٢٩٥,٧٢	١١٦,٤٢	١,٨٥
٢٠٠٢	٦٤٢٤,١١	١١٣,٤٤	١,٧٧	٦٦٠٠,٧٣	١٢١,١٠	١,٨٣
٢٠٠٣	٧٤٨٥,٧٧	١٤٥,٩١	١,٩٥	٧٧٠٠,٣٩	١٤٩,١٤	١,٩٤
٢٠٠٤	٩١٠٠,٨٤	١٥٤,٠٣	١,٦٩	٩٣٩٣,١٥	١٧٦,١٨	١,٨٨
٢٠٠٥	١٠٣٤٢,٤٢	١٩٠,٤٧	١,٨٤	١٠٦٠٩,٩٢	٢١١,٤٥	١,٩٩
٢٠٠٦	١١٩٥٥,٦٨	٢٨٤,٠٩	٢,٣٨	١٢٢٦٠,١٧	٢٦٢,٩١	٢,١٤
٢٠٠٧	١٣٧٨٤,٨٣	٣٨٤,٣٥	٢,٧٩	١٤٠٩٨,٨٢	٣٣٤,٨٦	٢,٣٨
٢٠٠٨	١٥٩٦٧,٤٩	٤٥٩,٦٢	٢,٨٨	١٦٣٣٧,٠٣	٤٢٦,٢٥	٢,٦١
٢٠٠٩	١٢٣٤٥,١٥	٣٦٥,١٩	٢,٩٦	١٢٦٢١,٧٠	٣٩٦,٣٨	٣,١٤
٢٠١٠	١٥٠٩٤,٢٧	٤٩١,٩٥	٣,٢٦	١٥٣١٨,٥٩	٤٦٥,٨٨	٣,٠٤
٢٠١١	١٨١٠٣,٤٥	٦٢١,٥٠	٣,٤٣	١٨٣٣٥,٦٩	٥٤٩,٦٥	٣,٠٠
٢٠١٢	١٨٣٩٦,٨٠	٦٦٢,٦٧	٣,٦٠	١٨٤٩٨,٨٨	٥٧١,٤٦	٣,٠٩
٢٠١٣	١٨٨٧٥,٠٦	٥٨٠,٤٧	٣,٠٨	١٨٨٧٦,٨٠	٥٨٧,٢٦	٣,١١
٢٠١٤	١٨٨٤٣,٩٦	٥٤٣,٠٦	٢,٨٨	١٨٨٩٢,٧١	٥٨٥,٦٨	٣,١٠
٢٠١٥	١٦٥٣٠,٦٩	٣٩٦,٤٨	٢,٤٠	١٦٦٧٦,٠١	٥١٨,٤٩	٣,١١
٢٠١٦	١٦٠٣٣,١٣	٣٥٧,٠٩	٢,٢٣	١٦١٧٦,٥٣	٤٩٧,٦٩	٣,٠٨
٢٠١٧	١٧٦٩٤,٩٥	٤٢٥,١٦	٢,٤٠	١٧٩١٨,٨٢	٥٠٦,٥١	٢,٨٣
٢٠١٨	١٩٤٦٠,١٧	٤٩٣,٦٩	٢,٥٤	١٩٨١٥,٠٥	٥٧١,٠٠	٢,٨٨
٢٠١٩	١٨٧٥٤,٦٢	٤٥٢,٧٠	٢,٤١	١٩٠٦٥,٢٧	٥٤٦,٢٠	٢,٨٦
المتوسط	١٤٢٨٠,٠٣	٣٨٠,٨٠	٢,٥٤	١٤٤٩٩,٥٨	٣٩٩,٧١	٢,٦٢

* حسب الأهمية النسبية بقسمة كل قيمة من قيم صادرات افريقيا على ما يقابلها من صادرات العالم لنفس العام مضروباً في ١٠٠ وكذلك الواردات .

المصدر: جمعت وحسبت من موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية.
[/https://www.trademap.org](https://www.trademap.org)

أ- من حيث الصادرات :

يوضح الجدول رقم (٣) ترتيب التكتلات من حيث مساهمتها في الصادرات الخارجية الأفريقية خلال عام ٢٠١٩ حيث يحتل تكتل مجموعة دول أفريقيا والكاريبى والمحيط الهادئ (مجموعة ACP) المرتبة الأولى بنسبة بلغت حوالي ٢٧.٤٪ من إجمالي التكتلات والتجمعات الأفريقية لعام ٢٠١٩ ، بينما يحتل المرتبة الثانية تكتل النمو والفرص في أفريقيا (أغوا) بنسبة بلغت حوالي ٢١.٧٢٪ من إجمالي التكتلات والتجمعات الأفريقية لعام ٢٠١٩ ، وجاء في المرتبة الثالثة تكتل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بنسبة بلغت حوالي ١٣.٢٤٪ من إجمالي التكتلات والتجمعات الأفريقية لعام ٢٠١٩ ، يليه في الترتيب كل من تكتل المغرب العربي، تكتل الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (SACU)، تكتل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS)، السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)، تكتل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (ECCAS)، تكتل الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (WAEMU) ، تكتل الاتحاد الجمركي والاقتصادي لأفريقيا الوسطى (UDEAC)، تكتل جماعة شرق أفريقيا (EAC) بنسب بلغت حوالي ٨.٣٧٪، ٨.٠١٪، ٧.٥٤٪، ٧.٣٪، ١.٨٨٪، ١.٨٦٪، ١.٨٢٪، ٠.٨٤٪ على الترتيب من

إجمالي التكتلات والتجمعات الأفريقية لعام ٢٠١٩

ب- من حيث الواردات

يوضح الجدول رقم (٣) ترتيب التكتلات من حيث مساهمتها في الواردات الخارجية الافريقية خلال عام ٢٠١٩ حيث يحتل تكتل مجموعة دول أفريقيا والكاربي والمحيط الهادئ (مجموعة ACP) المرتبة الأولى بنسبة بلغت حوالي ٢٧.٩١٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ ، بينما يحتل المرتبة الثانية تكتل النمو والفرص في أفريقيا (أغوا) بنسبة بلغت حوالي ٢٠.٨١٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ ، وجاء في المرتبة الثالثة تكتل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بنسبة بلغت حوالي ١٠.٩٤٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ ، يليه في الترتيب كل من السوق المشتركة لشرق

جدول رقم (٣) ترتيب التكتلات والتجمعات الأفريقية من حيث مساهمتها في التجارة الخارجية العالمية عام ٢٠١٩.

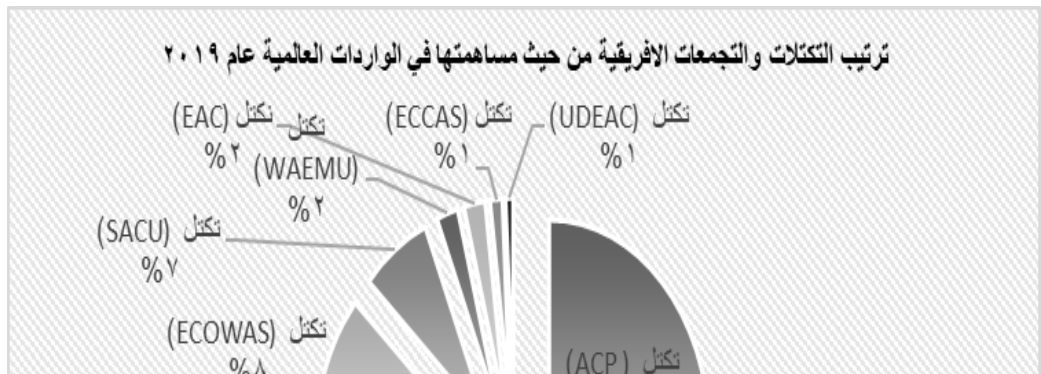
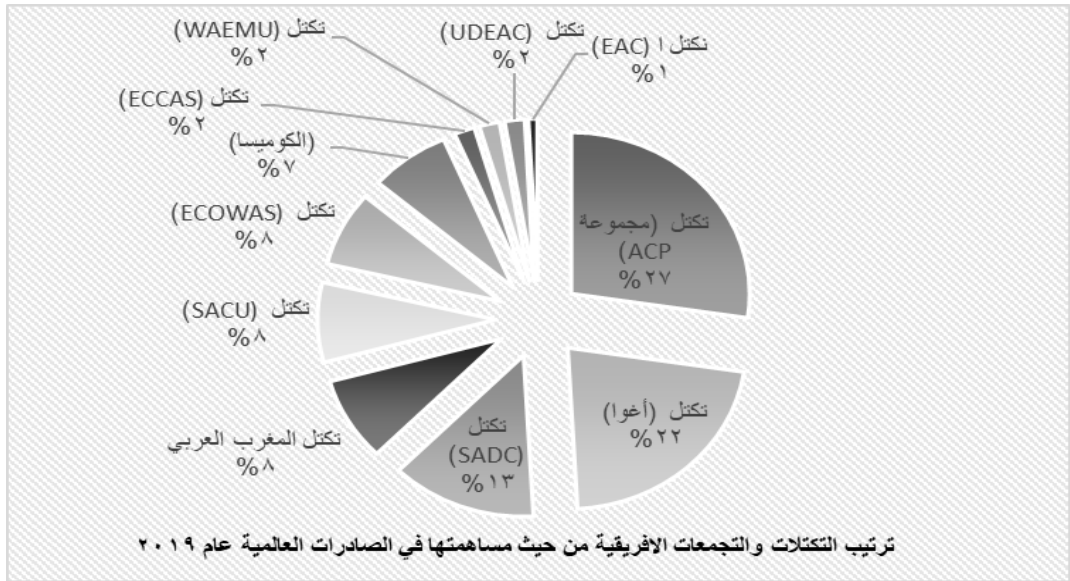
المرتبة	الأهمية النسبية %	إجمالي قيمة الواردات (مليار دولار أمريكي)	المناطق والتكتلات	الأهمية النسبية %	إجمالي قيمة الصادرات (مليار دولار أمريكي)	المناطق والتكتلات
1	27.91	421.91	تكتل (ACP)	27.40	359.74	تكتل (ACP)
2	20.81	314.51	تكتل (أغوا)	21.72	285.20	تكتل (أغوا)
3	10.94	165.31	تكتل (SADC)	13.24	173.84	تكتل (SADC)
4	10.75	162.45	تكتل (الكوميسا)	8.37	109.84	تكتل المغرب العربي
5	8.38	126.62	تكتل المغرب العربي	8.01	105.20	تكتل (SACU)
6	7.76	117.31	تكتل (ECOWAS)	7.54	98.99	تكتل (ECOWAS)
7	7.01	105.89	تكتل (SACU)	7.32	96.15	تكتل (الكوميسا)
8	2.21	33.44	تكتل (WAEMU)	1.88	24.72	تكتل ١ (ECCAS)
9	2.17	32.82	تكتل (EAC)	1.86	24.38	تكتل (WAEMU)
10	1.26	19.00	تكتل (ECCAS)	1.82	23.92	تكتل (UDEAC)
11	0.82	12.32	تكتل (UDEAC)	0.84	11.00	تكتل (EAC)
12	100.00	1511.58	الإجمالي	100.00	1312.99	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من : موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية.

[/https://www.trademap.org](https://www.trademap.org)

وجنوب أفريقيا (الكوميسا)، تكتل المغرب العربي، تكتل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS)، تكتل الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (SACU)، تكتل الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (WAEMU) ، تكتل جماعة شرق أفريقيا (EAC) ، تكتل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (ECCAS)، تكتل الاتحاد الجمركي والاقتصادي لأفريقيا الوسطى (UDEAC)، بنسب بلغت حوالي ١٠.٧٥٪، ٨.٣٨٪، ٧.٧٦٪، ٧.٠١٪، ٢.٢١٪، ٢.١٧٪، ١.٢٦٪، ٠.٨٢٪ على الترتيب من إجمالي التكتلات والتجمعات الإفريقية لعام ٢٠١٩.

ويوضح الشكلين التاليين ذلك:



النتائج والتوصيات:

بدراسة الميزان التجاري الافريقي خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٩) حيث يوضح أن إجمالي قيمة صادرات افريقيا بلغ حدها الأدنى حوالي ١١٣.٣٥ مليار دولار عام ٢٠٠١ ، في حين بلغ حدها الأقصى حوالي ٦٦٢.٦٧ مليار دولار عام ٢٠١٢ ، بمتوسط بلغ حوالي ٣٨٠.٨٠ مليار دولار، كما أن إجمالي قيمة واردات افريقيا بلغ حدها الأدنى حوالي ١١٦.٤٢ مليار دولار عام ٢٠٠١ ، في حين بلغ حدها الأقصى حوالي ٥٨٧.٢٦ مليار دولار عام ٢٠١٣ ، بمتوسط بلغ حوالي ٣٩٩.٧١ مليار دولار، واطهر الميزان التجاري لها عجز وفائض حيث سجل فائض في أعوام ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ بينما سجل عجز في باقي سنوات الفترة موضع الدراسة .

وبدراسة الأهمية النسبية للتجارة الخارجية لأفريقيا بالنسبة للعالم خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٩) حيث توضح النتائج : أن نسب صادرات افريقيا من صادرات العالم أخذت في التذبذب من عام لآخر خلال فترة الدراسة، حيث بلغ ادناها حوالي ١.٦٩٪ عام ٢٠٠٤ وهي تعادل حوالي ١٥٤.٠٣ مليار دولار من قيمة صادرات العالم لنفس العام التي بلغت حوالي ٩١٠٠.٨٤ مليار دولار، في حين بلغ أقصاها عام ٢٠١٢ حوالي ٣.٦٪ وهي تعادل حوالي ٦٦٢.٦٧ مليار دولار من قيمة صادرات العالم لنفس العام التي بلغت حوالي ١٨٣٩٦.٨٠ مليار دولار، بمتوسط بلغ حوالي ٢.٥٤٪، وأن نسب واردات افريقيا

من واردات العالم أخذت في التذبذب من عام لآخر خلال فترة الدراسة حيث بلغ ادناها حوالي ١.٨٣٪ عام ٢٠٠١ وهي تعادل حوالي ١٢١.١٠ مليار دولار من قيمة واردات العالم لنفس العام التي بلغت حوالي ٦٦٠٠.٧٣ مليار دولار.

وبدراسة ترتيب أهم التكتلات من حيث مساهمتها في الصادرات الخارجية الافريقية خلال عام ٢٠١٩ تبين النتائج : أن تكتل مجموعة دول أفريقيا والكاربيبي والمحيط الهادئ (مجموعة ACP) يحتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت حوالي ٢٧.٤٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ ، بينما يحتل المرتبة الثانية تكتل النمو والفرص في أفريقيا (أغوا) بنسبة بلغت حوالي ٢١.٧٢٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ ، وجاء في المرتبة الثالثة تكتل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بنسبة بلغت حوالي ١٣.٢٤٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ .

وبدراسة ترتيب التكتلات من حيث مساهمتها في الواردات الخارجية الافريقية خلال عام ٢٠١٩ حيث يحتل تكتل مجموعة دول أفريقيا والكاربيبي والمحيط الهادئ (مجموعة ACP) المرتبة الأولى بنسبة بلغت حوالي ٢٧.٩١٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ ، بينما يحتل المرتبة الثانية تكتل النمو والفرص في أفريقيا (أغوا) بنسبة بلغت حوالي ٢٠.٨١٪ من اجمالي التكتلات والتجمعات الافريقية لعام ٢٠١٩ ،

وجاء في المرتبة الثالثة تكتل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بنسبة بلغت

حوالي ١٠.٩٤٪ من إجمالي التكتلات والتجمعات الأفريقية لعام ٢٠١٩

واستناداً الي النتائج السابقة يوصى البحث بما...يلي:-

١- رغم المقومات الاقتصادية الكبيرة للقارة الأفريقية الا أن مساهمتها في حجم

التجارة الدولية لا تتناسب هذه المقومات, فيجب العمل علي ازالة العقبات التي

تحول دون النفاذية للصادرات الأفريقية للعالم , وزيادة الاهتمام بزيادة التعاون

الأفريقي المشترك.

٢- التنوع في هيكل الصادرات الأفريقية, وعدم الاعتماد علي صادرات المواد الخام

, ومحاولة انشاء بنية تحتية تسمح بالصادرات المصنعة لزيادة القيمة المضافة

لحجم الصادرات

٣- الاعتماد علي الواردات البينية للدول الأفريقية, والحد من وارتها الدولية ,وذلك

لتحقيق فائض في الميزان التجاري الأفريقي ,والذي يعاني من عجز في العديد

من السنوات خلال فترة الدراسة.

المراجع

- ١- البشير الكوت، المنظمات الاقليمية الفرعية في افريقيا" دراسة لأبرز المنظمات"، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا، ٢٠٠٨.
- ٢- البنك الدولي , الاحصائيات الدوليہ, شبكة المعلومات الدولية .
- ٣- الاتحاد الافريقي , إفريقيا تعيد إبداع اقتصادها، المملكة المغربية, الرباط ، ٢٠١٤ .
- ٤- المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقرير اللجنة الاقتصادية لإفريقيا، الاتحاد الإفريقي، إبريل، ٢٠١٦ .
- ٥- سالي محمد فريد (دكتور)، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية في خطة التنمية الإفريقية ٢٠٦٣، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥
- ٦- عصموني خليفة، التكامل بين المنظمات الإقليمية ودوره في تحقيق الوحدة الإفريقية "، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد "تلمسان"، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٤ .
- ٧- مجلس التجارة والتنمية، التنمية الاقتصادية في إفريقيا" التجارة بين البلدان الإفريقية": إطلاق دينامية القطاع الخاص، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، جنيف، ٢٠١٣ .
- ٨- موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية.

[/https://www.trademap.org](https://www.trademap.org)